

حماية تحديد الأسلحة النووية هي ضرورة عالمية

بيان المجموعة العالمية



إن العالم بحاجة ماسة إلى مزيد من تحديد الأسلحة النووية لا إلى تحديد أقل.

بصفتنا قادة سياسة الأمن من 50 دولة في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا والمحيط الهادئ، فإننا ندعو قادة روسيا والولايات المتحدة والصين وفرنسا والمملكة المتحدة ("الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية") إلى الحرص على ألا يصبح تحديد الأسلحة النووية ضحية أخرى للمنافسة الجيوسياسية.

لقد أعلن هؤلاء القادة الخمسة في كانون الثاني/يناير من العام الماضي أن الحد من المخاطر الاستراتيجية وتجنب الحرب بين الدول الحائزة للأسلحة النووية هي مسؤوليتهم الأولى وأن الحرب النووية هي حرب لا يمكن الانتصار فيها أبدًا ويجب عدم خوضها مطلقًا. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022 اتفق قادة مجموعة العشرين (بمن فيهم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والهند) بشكل جماعي على أن استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها هو أمر مرفوض.

ومع ذلك فإن محادثات الاستقرار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وروسيا هي في حالة عدم يقين حاليًا، ومعاهدة نيو ستارت التي لعبت دورًا لا غنى عنه في ضمان الأمن المتبادل أصبحت الآن موضع تساؤل. بما أن تلك المعاهدة هي الاتفاقية الوحيدة القائمة لتحديد الأسلحة النووية بين الولايات المتحدة وروسيا، وهما أكبر دولتين مسلحتين نوويًا في العالم، فإن انهيار المعاهدة أو انتهاء العمل بها بدون بديل هو أمر سوف يهدد بسباق تسلح يززع الاستقرار.

إن العجز عن الاتفاق على إطار جديد لتحديد الأسلحة النووية يحل محل معاهدة نيو ستارت قبل انتهاء العمل بها في شباط/فبراير 2026 سوف يجعل من الصعب أيضًا إدخال الصين وفرنسا والمملكة المتحدة في موضوع تحديد الأسلحة النووية المتعددة الأطراف، حيث أن هذه الأطراف الثلاثة ليست مستعدة للنظر في فرض قيود على ترساناتها النووية إلى أن تقوم الولايات المتحدة وروسيا بخفض مخزونهما النووي.

وقد أدى تفاقم المنافسة بين القوى العظمى إلى ازدياد صعوبة تعزيز تحديد الأسلحة النووية وتقليل المخاطر بشكل عام - كما هو الحال في إطار معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية على سبيل المثال. إن عدم الوفاء بالالتزامات بموجب تلك المعاهدة يضعف أمننا القومي والجماعي ويفشل في اختبار الحكمة السياسية.

إن لدينا العديد من وجهات النظر المختلفة حول الصواب والخطأ في المنافسة الجيوسياسية الحالية. ولكننا نتفق جميعًا على أنه حان الأوان بعد انتظار طويل للبدء بإعطاء الأولوية لموضوع تحديد الأسلحة النووية واتخاذ إجراءات أحادية وثنائية ومتعددة الأطراف.

إننا ندعو الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية إلى اتخاذ خطوات لبدء محادثات الاستقرار الاستراتيجي على مستويات متنوعة وإلى استئناف محادثات الحد من المخاطر الاستراتيجية ضمن أنشطة "الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية".

ندعو روسيا والولايات المتحدة إلى تجزئة تحديد الأسلحة النووية من خلال:

- التأكيد على أنهما لن تتجاوزا حدود معاهدة نيو ستارت حيال القوات النووية المنتشرة والتي لم يتم انتهاكها حتى الآن.
- الموافقة على إزالة العوائق التي تحول دون التنفيذ الكامل لالتزاماتهما بموجب معاهدة نيو ستارت واستئناف عمل اللجنة الاستشارية الثنائية.
- الالتزام بمتابعة المفاوضات بحسن نية حول إطار عمل يخلف معاهدة نيو ستارت قبل انتهاء العمل بها في عام 2026. إننا ندعو جميع الدول الموقعة على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والدول الأخرى الراضة إلى إعادة تأكيد التزامها بعدم إجراء تجارب الأسلحة النووية وكذلك بذل الجهود المتضافرة حتى تدخل المعاهدة حيز التنفيذ.

شبكة القيادة الأوروبية وشبكة قادة آسيا والمحيط الهادئ وسواها (يتبع)